يوم القيامة رواه الطبراني انتهى عن شبيب بن بشر عن انس وقال الطبراني لم يروه عن شبيب الا ابو عاصم
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلثموا من الغبار في سبيل
الله فان الغبار في سبيل الله فتات مسك رواه الطبراني انتهى وفيه بقية بن عياش وقال حديث
غريب انتهى وحكى ابن يونس الصقلي في كتاب الجامع لمسائل المدونة عن مكحول انه كره
التلثم في سبيل الله يعني من اجل الغبار قال المؤلف عفا الله عنه وينبغي
ان يكون محمل هذا عند غيره اذا فعل المؤدي من النهي عن التلثم والترغيب في الغبار وفضله
وضرره جماعة من العلماء التلثم للظاهر لغير الغبار والا فلا لنفعه وقد فيه ولا شك ان الله
الخلوف الذي هو احب الى الله من ريح المسك وكراهة التلثم للاحتراز من الغبار اذ كان ذلك
السواد من افضل الشيء واكرها وفطرها مكروه هذا من الله [illegible] اثر اللهب فيه فلم يكره
التلثم الذي ليس بمشروع ولا مستحب لكونه يمنع الغبار الذي هو سبب التحريم
على النار وقد نهي عنه هذا انما لا ينبغي ان يكون فيه اختلاف والله اعلم وخرج
ابن عساكر باسناده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة قال المؤلف لما كانت الوجوه يوم
القيامة منها وجوه مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها
قترة امن الله الوجوه التي عليها الغبار في سبيله من غبرة ذلك اليوم وزاده على
ذلك ان جعله مسفرا ضاحكا مستبشرا والله ذو الفضل العظيم وعن بقية ابن الوليد
عن زيد بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مشى على دابته في سبيل عقبة
كان له عتق رقبة ذكره في شعب الايمان وهكذا اورده ابن المبارك عن القاسم بن محمد قال اصبح
سالم بن عبد الله ذات يوم فقال لاهله جهزوني فاني لا ابيت فيها الليلة قالوا لو
كنت تقدمت الينا في هذا فقال اني رايت الليلة فيما يرى النائم كاني انتهيت الى
باب السماء فقرعت الباب فقيل من ذا فقيل سالم بن عبد الله فقيل كيف نفتح لرجل
لم تغبر قدماه في سبيل الله ليلا ولا نهارا قال وبلغني ان سالما قال وان عبد الله
رد امثال فلك الرؤيا وعن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا يوم بدر

كل ثلاثة

كل ثلاثة على بعير وكان ابو لبابة وعلي ابن ابي طالب زميلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فكانا اذا كانت عقبة نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقالا يا رسول الله نحن نمشي عنك
فيقول ما انتما باقوى مني وما انا باغنى عن الاجر منكما رواه ابن المبارك وابو يعلى باسناد
حسن والحاكم وقال صحيح الاسناد قال المؤلف عفا الله عنه وفي هذا الحديث الحض
على الاجر والمشي في سبيل الله والاستغناء عن ان لا يمشي الراكب عن عقبته بشيء من الاجر
بل بشاركهم فيما هم فيه من التعب والنصب وبيان ما تقتضيه المروءة من عدم تخصيص الانسان
بشيء دون رفيقه وان خصوه واستحباب الايثار في الفضائل باقيه الراحة وبيان ما وهب
الله نبينا صلى الله عليه وسلم من صفة التواضع مع كونه افضل الخلق اجمعين

الباب الثامن في فضل الغزو في البحر على الغزو في البر وفضل التقدم الى البحر والتكبير في سبيل الله تعالى

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل على ام حرام بنت
ملحان فتطعمه وكانت ام حرام تحت عبادة ابن الصامت يعني امرأته فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فاطعمته ثم جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك
قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة قالت فقلت يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت
ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاول قالت
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن
معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت رواه البخاري ومسلم وهذا لفظه
وفي لفظ البخاري قال فيه ناس من امتي يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مثلهم مثل الملوك
على الاسرة ذكره في باب غزو المراة في البحر وفي رواية انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اول جيش من امتي يغزون البحر قد اوجبوا قالت ام حرام قلت يا رسول الله انا منهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)